Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لرعيته ، الظالم الجبار) ويتبين منها أن الدولة إما أن تنهار بسبب خيانة بعض أفراد الرعية وخروجهم على الدولة وإما أن تنهار بسبب ظلم الحكام وكلاهما من الكبائر التي هدد الرسول ﷺ المجتمع الساكت عنها بالهلاك في الدنيا واللعنة في الآخرة قال ﷺ : « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتَنهوُنّ عن المنكر ، ولتأخذنّ على يدي المسيء ، ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربَنّ الله بقلوب بعضكم على بعض ، ثم يلعنكم كما لعنهم (يعني بني اسرائيل) على لسان داود وعيسى بن مريم[1] » . وهذا الحديث في كبيرة (الإمام الظالم الغاش لرعيته) مما يدل على أن إصلاح الرعية وإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الحكومة المسلمة .

ومما يهدد الأسرة ويفت في عضدها من هذه الكبائر (الاجتماعية المدنية) : (الزنا) و (اللواط) و (عقوق الوالدين) و (أكل مال اليتيم) و (نشوز المرأة) و (قاطع الرحم) و (المحلل والمحلل له) و (الطعن في الأنساب) وقد بين الإمام الذهبي كيف أن بعضها صورها لنا القرآن ، كما صورت لنا السنة بعضها تصويراً يزرع في

---

(١) الكبائر ٦٩ ، ورواه أبو داود في كتاب الملاحم رقم ٤٣٣٦ والترمذي في أبواب تفسير القرآن (باب ٤٨ من تفسير سورة المائدة) . وابن ماجه في كتاب الفتن رقم ٤٠٠٦ والحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .